

شرح القواعد الحسان - في مقاصد أمثلة القرآن - الشيخ عبد الرحمن البراك (72)

عبد الرحمن البراك

الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد. صلى الله وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين والمستمعين. قال الشيخ عبد الرحمن ابن سعدي رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جنانه. امين. اصول وقواعد في تفسير القرآن الكريم - 00:00:00

القاعدة الثانية والعشرون. في مقاصد أمثلة القرآن ومثل الله الاعمال بالبساتين. الله اكبر. الله اكبر من طرق البيان في القرآن ضرب الامثال وقد عظم الله ذلك في قوله وتلك الامثال نصريها للناس - 00:00:30
ما يعقلها الا العالمون تلك الامثال نصريها للناس لعلهم يتذكرون. لعلهم يتذكرون قد تكلم العلماء في تفسير القرآن عند المرور بها وافردها بعض اهل العلم تدشين خاص وبتأليف خاص واعظم هذه الامثال ما يتعلق - 00:00:59
ما يتعلق بالتوحيد قال الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء من رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهها كرم الله مثلا رجلا ضرب الله مثلا رجلا في شركاء متشاركون - 00:01:44

ورجلا سلم لدرجة الله سبحانه وتعالى ضرب لكم مثلا من انفسكم هل لكم من مؤمنة ايمانكم من شركاء في ما رزقناكم يا اخي هل يكون العبد مملوك شريكا لسيده. هذا لا يرضاه احد - 00:02:24

ولا يصح في العقل ولا في العرف والذين ابدوا مع الله غيره جعل المخلوق المربيوب العبد شريكا خالقه وسيده ومولاه. نعم. وعلى هناك للعقل اعظم مناقضة. نعم. احسن الله اليك. نعم. فذكر العمل الكامل الخالص له. الذي - 00:02:55
لم يعرض له ما يفسده كبسنان في احسن المواقع واعلاها. تنتابه الرياح نحي وقرائن بعضنا نعم استكمالا لما مضى وش اللي تقدم؟ وش هو اه اعلم ان القرآن الكريم احتوى على اعلى واكملا وانفع المواقع - 00:03:25
من ايات الله اللي فيها الامثال الایات ما ذكر ايات ذكر معاني الایات ذكر احسن الله اليك والشجرة الطيبة والشجرة الطيبة صحيح نعم. جيد للتذكر المرض. نعم الافكار نعم احسن الله اليك - 00:03:51

تنتابه الرياح النافعة. وقد ضحى وبرز للشمس. وفي خالله الانهار الجارية المتذبذبة ثقة فان لم تكن غزيرة فانها كافية له. كالظل الذي ينزل من السماء كالظل الذي ينزل من السماء. نعم. فان لم يصبها واب فطل - 00:04:19
ومع ذلك فارضه اطيب الاراضي واذكها. فمع توفر هذه الشروط لا تسأل عما هو عليه من زهاء الاشجار. وطيب الظلل ووفور التمار. فصاحبها في نعيم ورقد متواصل. وهو امن عن انقطاعه وتلفه. فاذا كان هذا البستان - 00:04:48
قد كبر وضعف عن العمل. وعنه عائلة ضعاف. لا مساعدة منهم ولا لا كفاعة وقد اغتبط به حيث كان مادته ومادة عائلته. ثمان انه جاءته افة واعصار احرقه. واتلفه عن اخره. فكيف تكون حسرته - 00:05:20

وهذا الموضوع وكيف تكون مصيبيه وهذا هو الذي جاء بعد العمل بما يبطل عمله الصالح من الشرك او النفاق. او المعاشي المحرقة. فيا ويحه بعدما كان زاهيا بعد ما كان بستانه زاكيا زاهيا اصبح تالفا. قد ايس - 00:05:50
العوده وبقي بحسرته مع عائلته. فهذا من احسن الامثال وانسبها فقد ذكر الله صفة بستان من ثبته الله على الايمان والعمل. وبستان من ابطل عمله بما ينافيه ويضاد عمله اما نعم احسن الله اليك فقد ذكر الله صفة بستان - 00:06:20

من ثبته الله على الايمان والعمل. وبستان من ابطل عمله بما ينافيه ويضاده ويؤخذ من ذلك ان الذي لم يوفق للايمان ولا العمل اصلا انه ليس له بستان اصلا ووجه تشبثه الاعمال بالبستانين ان البستانين تمدها المياه - [00:06:50](#)

وطيب المحل وحسن الموضع. فكذلك الاعمال يمدتها الوحي النازل لحياة القلوب الطيبة وقد جمع الله العامل جميع شروط قبول العمل من الاجتهاد والاخلاص والمتابعة يا محمد وقد جمع العامل وقد جمع العامل جميع شروط قبول العمل نعم من من - [00:07:20](#)

والاخلاص والمتابعة. هم. فانصر عمله كل زوج بهيج. وقد ارسل الله عمل الكافر بالسراب الذي يحسبه الظلمان ماء. فيأتيه وقد اشتد به الظما وانهكه الاعياء فيجده سرابا. ومثله بالرماد الذي احرق - [00:07:57](#)

جائته الرياح فذرفته فلم تبق منه باقية. وهذا مناسب لحاله. وبطان عمله فان كفره ومعاصيه هم. بمنزلة النار المحرقة. وعمله بمنزلة الرماد والسراب الذي لا حقيقة له. وهو كان يعتقد نافعا له. فاذا وصله - [00:08:27](#)

لم يجده شيئا لم يلمه. فاذا وصله لم يجده شيئا. تقطعت نفسه حسرات فاذا وصله ولم يجده شيئا تقطعت نفسه حسرات ووجد الله عنده فوفاه حسابه. كما مثل نفقات المخلصين بذلك البستان الرازي الزاهي - [00:08:57](#)

ومثل نفقات المرائين بحجر املس عليه شيء من تراب. فاصابه مطر شديد تركه صلدا لا شيء فيه. لأن قلب المرائي لا ايمان فيه. ولا اخلاص. بل هو قلب بل هو قاس كالحجر. فنفقة حيث لم تصدر عن ايمان. بل - [00:09:28](#)

ياء وسمعة لم لم تؤثر فيه في قلبه حياة. ولا زكاة كهذا المطر الذي لم يؤثر في هذا الحجر الاملس شيئا. وهذه الامثال اذا طبقت على على على ممثالتها ممثالتها وضحتها وبينتها لا - [00:09:58](#)

ايه وضحتها وبينتها. نعم. وبينت مراتبها من الخبر والشر والكمال والنقصان انزل الله حال المنافقين بحال من هو في ظلمة. فاستوقد نارا من غيره. ثم لما اضاءت ما قوله وتبين له الطريق ذهب نورهم وانطفأ ضوئهم فبقوا في ظلمة عظيمة - [00:10:28](#)

اعظم من الظلمة التي كانوا عليها اولا. وهكذا المنافق استثار بنور الايمان لما تبين له الهدى غلت عليه الشقاوة. واستولت عليه الحيرة. فذهب عنه نوره احوجها هو اليه وبقي في ظلمة متحيرا. فهم لا يرجعون لأن سنة الله في عباده - [00:11:00](#)

في ان من ابان له الهدى واتضح له الحق ثم رجع عنه انه لا يوفقه بعد ذلك للهداية لانه رأى الحق فتركه. وعرف الضلال فاتبعه. وهذا المثل ينطبق على الذين تبصروا وعرفوا ثم غلت عليهم الاغراض الضارة فتركوا الايمان - [00:11:30](#)

نعم. ومثل الله الحياة الدنيا وزهرتها ها ومثل الله الحياة الدنيا وزهرتها. وزهرتها والاغترار بها. بحالة زهرة الربيع تعجب الناظرين وتفرج الجاهلين. ويظنون بقائهما. ولا يأملون زوالها فلهوا بها عما خلقوا له فاصبحت عنهم زائلة واضحوا لنعيمها مفارق - [00:12:00](#)

في اسرع وقت كهذا الربيع اذا اصبح بعد هشيمها. وبعد الحياة يبسا رميمها وهذا الوصف قد شاهده الخلق. واعترف به البر والفاجر. ولكن سكر الشهوات ضعف داعي الايمان قد قد اقتضى وضعف داعي الايمان اقتضى ايثار العاجل على الاب - [00:12:50](#)

انت. نعم. قاعدة؟ القاعدة الثالثة العشرون الارشادات القرآن على نوعين. الله الشيخ هذا كان نماذج من الامثلة يعني بعضها ولم يقصد يعني يعني ذكرى ما في القرآن من الامثال في سورة البقرة في اولها - [00:13:20](#)

مثلا للمنافقين وفي اخرها ثلاثة امثال لحال المنافقين لحال المنافقين من اافق ثم ابطل نفقته بالمن والاذى من اافق ابتداء مرضاة الله عن ثبات وطمأنينة وثقة ثلاثة امثال جاءت - [00:14:00](#)

الذى يوثق ماله رباء الناس ولا يؤمن بالله واليوم الاخر فمثله كمثل صفوان يعني التراب فاصابه ومن فتركه صدأ لا يبقي له شيء هذا المرائي عمله زاهد لا يعود عليه - [00:14:43](#)

منه شيء المنافق المخلص الصادق نزل نفقته في جنة بربوها اصابها وابد الى اخر الاية ومثل المنافق الذي ابطل واخلاص في نفقته لكنه ذلك بالمن والاذى مثله صاحب اه الجنة - [00:15:29](#)

التي بدأنا ثمارها وجرت انها راها ثم ارسل الله عليها اعصار واحترقت احوج ما يكون اليها ايد احدهم ان تكون له جنة من نخيل واعناب تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء - [00:16:07](#)

فاصابها اعصار فيه نار احترقت ما اعظم بعد ان يعني بدأ فيها كثيرا كان في احوج ما يكون من كبر السن وضعفه الاولاد اصابتها ما اصابها فذهبت جنته اصبح مفلسا خاسرا - 00:16:30 -
هذا مثل من عمل اعمالا طالعة ثم ابطلها كان يعني باي سبب من اسباب البطلان والله المستعان نعم - 00:17:03